



لندن - د. أحمد المزين - الجمعة 30-4-2021 ----

نعيش هذه الايام في رحاب شهر الرحمة والرحمان، شهر المغفرة والغفران، شهر التوبة والايمان، شهر البركة والاحسان، الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.. يفتح الله فيه أبواب الجنان، ويغلق فيه أبواب النيران، ويغل فيه أيدي الشيطان.. تلتظا وِلطافا بذلك الانسان الذي أُبتلي بالمعاصي والعصيان، وأثقل ظهره بالذنوب والآثام.. والذي جاب البقاع والبلدان فاكثر فيها الفساد والعتو والطغيان،

وارتكب فيها الظلم والجور والعدوان.. فجعل الله تعالى له هذا الشهر الفضيل محطة للعبادة والاستغفار والتوبة، وطريقا للرجوع الى الطاعة والاستقامة والأناة، ومضمارا لخلقه يضاعف فيه ثواب الصيام والقيام والحسنات اضعافا مضاعفة، رحمة وشفقة وتحنا منه للنجاة من النار بعنق المرقبة

..

ومع هذه اللطائف الالهية والمنفحات الرحمانية والاجواء اليمانية، علينا ان نستلهم من رحابه الدروس والعبر للتعبد والتعقل والتفكير والتدبير والاعتبار، وبالاخص على أولئك القادة والمساسة والعلماء واصحاب القلم والفكر في الامة العربية والإسلامية ان ينتهجوا مبدأ التوحيد والوحدة، ونبذ الخلافات، وإنهاء الصراعات، وتقديم الكلمة الطيبة، وتعزيز الخطاب الثقافي الهادئ والصادق كما أمرنا الله تعالى في كتابه العزيز: (وقولوا للناس حسنا) من اجل إصلاح المجتمع وإنارة طريق الناس ليسلكوا دروب العلم والثقافة والوعي والهدى والصواب والاستبصار، وإغناء البشرية بالابحاث العلمية والانسانية، ونشر ثقافة الحوار والتلاقي بين مختلف الماديان السماوية والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وتعميم قيم التعايش والعدل والمساواة.. والعمل على تجاوز حدود الانتماء الطائفي والمذهبي والقومي، والتحرر من اطواق الجهل والتعصب الاعمى، والبحث عن مواطن النور والهداية والانسانية والسلام.. في مقابل هذا المسيل الجارف من الافكار الجاهلية المتطرفة والعنف والإرهاب والتكفير.. وتلك الثقافات الغربية المحادية المشاذة الدخيلة على افكارنا وثقافتنا ومجتمعاتنا التي تسوق لها عبر الحروب الناعمة ووسائل الاعلام والانترنت قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، والتي تحشد كل امكانيات القوة العسكرية والمادية للسيطرة على بلادنا ومصادرة قرارنا السياسي واحتلال اراضيها وانتهاك مقدساتنا ونهب ثروتنا! فلسطين المحتلة والقدس الاسيرة-انموذجا!

